**بسم الله الرحمن الرحيم**

تواصل معي أستاذنا الفاضل د. محمود السيد حول المشاركة في تأبين فقيدنا الكبير فقلت هذا شرف كبير لي، وأجد نفسي بين جمهرة تلاميذه فوافق مشكوراً.

**الرسالة الأولى:**

كان أستاذنا مروان المحاسني طيب الكلمة، حاضر البديهة، حديثه مُشَوِّق ومفيد، ماذُكر مرة إلا اقترن ذكره بالثناء والمحبة .

غادرنا يحمل من حصاد حياته إيمانه وعمله الصالح وهو كثير. انتقل إلى العالم الآخر، عالم العدل المطلق ورجع إلى خالقه راضياً مَرْضيا.

رحمه الله، تعلَّمنا منه في حياته؛ وأفضل مانكرّمه به أن نتعلم درساً من وفاته.

**عبد الحي عباس – الولايات المتحدة الأميركية**

**الرسالة الثانية :**

رحمة الله عليك أستاذَنا الفاضلَ والقدير. وإذ عملتُ في حفظ التراث أكثر من عملي في الطب الجسدي، فقد كنت ماثلاً أمامي لدى كل عقدة وتعقيد، أستمد منك الهدوء والرصانة وحسن التدبير، فذكرك في قلبي مؤبّد. جعل الله مثواك الجنة.ذ

**أنطوان صيداوي –أستراليا**

**الرسالة الثالثة :**

رحم الله أستاذنا الكبير الأستاذ الدكتور مروان محاسني وأسكنه فسيح جنانه، وقد حقق الله أمنيته بأن يواري الثرى في أقدم مدينة بقيت مأهولة على مدار آلاف السنين، لأنه

كان يعتز بأنه الشامي العتيق، وقد نَعَتَني بهذه الصفة في إحدى محاضراته عندما كان يفتش من مرادف للبطيخ الأصفر وقلت له إنه الشمّام.

رحم الله أستاذنا الذي كان لنا قدوة بأخلاقه وتواضعه، حتى إنّه كان لايذكر بأنه أول من أجرى توسيع الصِّمَام التاجيّ.

رحمك الله أستاذاً وأباً وصديقاً ومرشداً لكافة طلابه.

**مفيد جوخدار – سوريا**

**ثلاثة مواقف أحداث**

أولها: مروان المحاسني الجراح:

اختص أستاذنا الفاضل في أرقى مشافي فرنسا ثمّ بريطانيا، وقام بإجراء أول عمل جراحي على القلب عام 1959، ثمّ أول عمل في المنطقة لاستئصال أم دم أبهرية عام 1965 وتوالت الإنجازات.

ثانيها: مروان المحاسني المعلم:

كان رئيسُ قسم الجراحة يقوم بإجراء عمل جراحي لقطع معدة في مستشفى المواساة، ويعتلي مسنداً خشبياً ذا قوائم أربعة. كُسِرت إحدى القوائم، اختل التوازن، المبضع وصل إلى الأبهر، وانقذف الدم عالياً، وجَمُد الجميع، فصاح الجرّاح :"ألم تروا الأبهر ينزف من قبل، نادوا لمروان"، كان يعلم أن مروان يرابط في غرف العمليات، فلم يفضل عمله الخاص يوماً على عمله العام. مروان خلال ثوان وبقفزات سريعة أصبح في غرفة العمليات يضغط على الأبهر بمنشفة ويخيطه باليد الأخرى وتم إنقاذ المريض.

ثالثها: مروان محاسني بشمائله:

طالبُ طب، علاماتُه بوجهٍ عام جيدة، نجح في مسابقة الصف الخامس، فأصبح مُعاوداً دَوَّاراً سنة كاملة ثم اختار اختصاصَيْن، الجراحة والعينية ليقضي في كل منهما ستة أشهر في السنة السادسة، تَعَرَّف إلى أساتذته وتَعرَّف أساتذته به تَعَرُّفاً وثيقاً.

التوقيت فحص الدكتوراه: لجنة الجراحة تضم الأمراض الجراحية والعينية والأذنية والتخدير.

تقدّم إلى الفحص وأبرز سجلّه، دوام كامل، سُئل كطالب تمرَّن جيداً على يد أساتذته، فأجاب المحاسني يضع له علامة المئة، اللجنة تقول نحن لانعطي علامة المئة في الجراحة.

أصرّ وأصرّوا فاستُدعي الطالب رثانية وسُئل فأجاب بشكل مقبول، فأخذ المحاسني الأوراق الامتحانية ووضع بيده علامة المئة، وتَخَرَّج ذلك الطالب الأول في دفعته.

أستاذي الفاضل، ذلك الطالب يَرُدَّ لك اليوم بعضاً من الجميل الذي حمله في عنقه ثمانية وخمسين عاماً.

نم قرير العين أستاذَنا الفاضل، فلك في كل عيادة أثر طبيب، وفي كلّ جناح عمليات لمسة حضارة، وفي وجدان كل مَن تَلْمذ عندك مساحةٌ تحميه من أن يضل الطريق.

وإذا مات بن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث

صدقةٍ جارية وعلمٍ ينتفع به وولدٍ صالحٍ يدعو له.

أستاذَنا، نحن أولادُك ندعو لك ونصرِف مِن عملك الصدقة الجارية.

**محمد إياد الشطي**